

تأثير الأسلوبين التبادلي والأمري في تعلم بعض المهارات الحركية في الجمناستك لطلبة كلية التربية
البدنية وعلوم الرياضة/جامعة القادسية

م.د. حامد نوري علي

العراق. جامعة القادسية. كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة

Hamid Nuri_77@yahoo.com

الملخص

يبحث المدرس بشكل دائم عن طرائق تعلم أكثر فاعلية واحداث من سابقاتها، وأن يحسن من مهارات تدريسه ، فالتعلم نشاط مستمر يتضمن انتقال المهارات ومفاهيم جيدة يمكن أن يزيد المعلم من حساسيته للتحديات التي يواجهها من قبل المتعلمين ، وتكمن أهمية البحث في النظر بالأفق الواسع لأساليب التعلم واختيار ما يناسب منها لتعليم المهارات الحركية ومهارات الثبات من جهة ، وما يناسب التدريب على المساعدة اليدوية من جهة أخرى . وكانت مشكلة البحث تكمن في أن عدم التدريب العملي على تقديم المساعدة اليدوية من قبل طلاب كلية التربية الرياضية ، يؤدي الى تدني مستوى مهارات التدريس من جهة ، ومن جهة أخرى البحث في ملائمة كل أسلوب لنوع الرياضة بشكل عام والتخصص في مهارات تلك الرياضة وفق أنواعها ، ففي رياضة الجمناستك توجد مهارات حركية سريعة وأخرى أقل سرعة وهناك مهارات ثبات تعتمد على القوة وأخرى تعتمد على المرجحة . ويهدف البحث الى:

- 1- معرفة الأفضل بين الأسلوبين (الأمري) و(التبادلي) في تعليم المهارات الحركية والثبات .
- 2- معرفة الأسلوب الأفضل لتطوير المساعدة اليدوية .

الكلمات المفتاحية: الأسلوبين التبادلي والأمري ، المهارات الحركية ، الجمناستك

The effect of interchangeable and commanding methods on learning some motor skills in gymnastics among students of the Faculty of Physical Education and Sports Science / University of Qadisiyah

Dr.Lect. Hamid Nuri Ali

Iraq. Al-Qadisiyah University. College of Physical Education and Sports Science

Hamid Nuri_77@yahoo.com

Abstract

The teacher constantly searches for more effective and newer learning methods than its predecessors, and to improve his teaching skills. Learning is an ongoing activity that includes the transfer of skills and good concepts that the teacher can increase his sensitivity to the challenges faced by learners, The research significance lies in looking at the broad horizon of learning methods and choosing what is appropriate to teach motor and static skills on the one hand, and what is appropriate for manual assistance training on the other hand. The research problem was that the lack of practical training in providing manual assistance among students of the Faculty of Physical Education, which leads to a low level of teaching skills on the one hand, and on the other hand, research on the suitability of each method for the type of sport in general and specialization in the skills of that sport according to their types. In Gymnastics there are rapid motor skills and others with less speed and there are stability skills which depend on strength and others depend on weight . The research aims to

1. Identify the best between the (commanding) and (interchangeable) methods in teaching motor skills and stability.

Identify the best way to develop

2 .manual assistance

Key words: interchangeable and commanding methods, motor skills, gymnastics

1- المقدمة :

احتلت عملية التعلم المهاري للألعاب الرياضية مساحة واسعة في الاهتمام من قبل المختصين في حقول التربية الرياضية انسجاماً مع التطورات الحالية من أجل خلق دوافع لدى المتعلم وصولاً إلى المستوى الذي يؤهله ليصبح مرموقاً في حقله .

فبيحث المدرس بشكل دائم عن طرائق تعلم أكثر فاعلية واحداث من سابقتها، وأن يحسن من مهارات تدريسه ، فالتعلم نشاط مستمر يتضمن انتقال المهارات ومفاهيم جيدة يمكن أن يزيد المعلم من حساسيته للتحديات التي يواجهها من قبل المتعلمين ، ونظراً لتعدد أساليب التعلم وتعدد مهارات الجمناستك وجب البحث في تحديد الأساليب المناسبة لتعليم المهارات المعينة ، وكذلك الأساليب المناسبة لتدريب معلمي المستقبل على مهارات التدريس المناسبة ومنها تقديم المساعدة اليدوية في تعليم مهارات الجمناستك .

لهذا فإن التدريس المؤثر يعتمد على إيجاد طرائق عديدة تساعد الطلبة على التعلم والنمو والتصميم ورسم التجارب التربوية التي من خلالها تنمو مهارات الطلاب وفهمهم .

وإن الحركات في الجمناستك أنواع مختلفة ، منها حركات قوة (مهارات ثبات) وحركات مرجحة ، وإن حركات الثبات تتطلب المساعدة اليدوية للتثبيت وتقليل الشدة الواقعة على عضلات المؤدي ، أما حركات المرجحة أو المهارات الحركية فبعضها يحتاج المساعدة اليدوية لتحديد المسار الحركي لمركز كتلة الجسم أو الأعضاء ، أو للأمان أو غيرها من أغراض المساعدة اليدوية .

تكمن أهمية البحث في النظر بالأفق الواسع لأساليب التعلم واختيار ما يناسب منها لتعليم المهارات الحركية ومهارات الثبات من جهة ، وما يناسب التدريب على المساعدة اليدوية من جهة أخرى ، ومن أجل تحقيق التعلم المؤثر ينبغي إجراء تنظيم وجدولة التمارين بالأسلوب المناسب ، من أجل تسهيل عملية التعلم وتنظيم متناسق للتمارين المتنوعة إضافة إلى تطور آلية أداء المهارة وتجنب الأخطاء .

وتكمن مشكلة هذا البحث باختصار هو أن التعلم الحركي أصبح ذو أساليب عدة ، وإن حداثة هذه الأساليب التعليمية توجب البحث في ملائمة كل أسلوب لنوع الرياضة بشكل عام والتخصص في مهارات تلك الرياضة وفق أنواعها ، ففي رياضة الجمناستك توجد مهارات حركية سريعة وأخرى أقل سرعة وهناك مهارات ثبات تعتمد على القوة ، كما أنه يجب تدريب الطلاب على المساعدة اليدوية التي بدونها يتعذر تعليم مهارات الجمناستك ، ومن خلال ملاحظة الباحث الشخصية وجد أن عدم التدريب العملي على تقديم المساعدة اليدوية من قبل طلاب كلية التربية الرياضية ، يؤدي الى تدني مستوى مهارات التدريس ، لأن المساعدة اليدوية لا تساعد المتعلم للأداء فقط وإنما تبين للمعلم أيضاً سلبيات الأداء ، وإن من أهداف كلية التربية الرياضية هو تخريج معلمين ومدربين قادرين على حمل المسؤولية في التعليم المهاري .

ويهدف البحث الى :

- 1- تصميم منهج تعليمي بأسلوبي التعلم الأمري والتعلم التبادلي لتعليم مهارتي الوقوف على الرأس والدورة الخلفية الصغيرة على جهاز العقلة .
- 2- معرفة الأفضل بين الأسلوبين (الأمري) و(التبادلي) في تعليم المهارات الحركية والثبات .
- 3- معرفة الأسلوب الأفضل لتطوير المساعدة اليدوية .

2- اجراءات البحث:

2-1 منهج البحث: استخدم الباحث المنهج التجريبي بأسلوب المجموعتين المتكافئتين لملاءمته لطبيعة ومشكلة البحث.

2-2 مجتمع وعينة البحث:

تم اختيار مجتمع البحث عمدياً وهم طلاب الصف الثاني - كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة - جامعة القادسية ، وتم اختيار شعبتين بالطريقة العشوائية البسيطة ، فكانت شعبة (ب) تمثل المجموعة التي يتم تعليمها المهارات قيد الدراسة بالطريقة التبادلية (أسلوب التعلم التبادلي) ، أما شعبة (د) فقد تم اختيارها فكانت المجموعة التي تم تعليمها المهارتين بأسلوب التعلم الأمري ، وبعد استبعاد الطلاب الراسبين والطلاب المتعلمين المهارات قيد الدراسة كان عدد طلاب كل مجموعة (18) طالباً.

1-2-2 التجانس داخل المجموعات

تم اختيار بعض المتغيرات التي تعتبر مؤثرة في نتائج البحث ، وتم قياس واختبار أفراد المجموعتين ، وتم استخراج معامل الاختلاف وكانت النتائج لكل المتغيرات أقل من 30% ، وهذا يشير أي تجانس المجموعتين (داخل المجموعات) ، كما مبين بالجدول التالي :

الجدول (1) يبين قيم الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية وقيم معامل الاختلاف لبعض المتغيرات الخاصة بالتجانس لأفراد كلا المجموعتين

المجموعة التعلم الأُمري			المجموعة التعلم التبادلي			القياسات والاختبارات
س	±ع	خ %	س	±ع	خ %	
176.48	4.632	2.624	174.83	6.542	3.741	الطول
69.139	6.418	9.282	67.711	5.441	8.035	الوزن
21.552	1.617	7.502	21.672	1.801	8.31	العمر
6.622	1.32	28.933	6.133	1.58	25.762	سحب بالعقلة 10ثا
98.46	6.94	7.048	96.413	6.684	6.932	مرونة مفصل الكتفين

2-2-2 تكافؤ المجموعتين:

لغرض الشروع بالمقارنة بين أسلوبين مختلفين لمجموعتين مختلفتين (مستقلتين) وجب التأكد من أن المجموعتين متكافئتان ، وعزل المتغيرات المؤثرة في البحث ، لذلك تم إجراء المقارنة بين الأوساط الحسابية لكلا المجموعتين لكل متغير من المتغيرات المختارة (مرونة مفصلي الكتفين ، سحب العقلة (10) ثا ، وقياسات الطول والوزن والعمر) وتمت المقارنة باستخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة وقد ظهر أن قيمة (ت) المحسوبة لكل الاختبارات أصغر من قيمتها الجدولية البالغة (1.697) عند درجة حرية (34) وتحت مستوى دلالة (0.05) وبهذا فإن المجموعتين متكافئتان وهذا ما دل عليه الجدول التالي :

الجدول (2) يبين قيمة (ت) المحتسبة والجدولية لقياسات واختبارات التكافؤ بين مجموعتي البحث ونوع الفرق بين الأوساط الحسابية

مستوى الدلالة	درجة الحرية	(ت) الجدولية	(ت) المحتسبة	مجموعة التعلم الأُمري		مجموعة التعلم التبادلي		القياسات والاختبارات
				±ع	س	±ع	س	
0.05	34	1.697	0.873	4.632	176.48	6.542	174.83	الطول
			0.716	6.418	69.139	5.441	67.711	الوزن
			0.210	1.617	21.552	1.801	21.672	العمر
			1.008	1.32	6.622	1.58	6.133	سحب بالعقلة 10ثا
			0.901	4.94	98.46	6.684	96.433	مرونة مفصل الكتفين

2-3 وسائل جمع البيانات

- الملاحظة

- المقابلة

- المصادر والمراجع

2-4 الأجهزة والوسائل المستخدمة:

- أبسطة إسفنجية .

- جهاز العقلة التعليمي (ارتفاع 170 سم) .

- ميزان طبي .

- شريط قياس الأطوال .

2-5 إجراءات البحث الميدانية:

2-5-1 المنهج التعليمي : تم إعداد المنهج التعليمي لكل مهارة من المهارتين قيد الدراسة (الوقوف على الرأس - مهارة الدورة الخلفية الصغيرة) بالاستعانة ببعض المصادر العربية لإعداد المفردات والتمارين التعليمية بما يناسب كل أسلوب من الأسلوبين (التعلم الأمري والتعلم التبادلي) وإعداد واجبات المدرس وما عليه القيام به ، وما هو دور الطالب في كل أسلوب ، وبذلك تم إعداد خطة درس بهدفها التعليمي لتعليم الأداء المهاري لكل مهارة من المهارتين كون إحداها مهارة ثبات والثانية مهارة حركية ، وكان المنهج التعليمي قد تمثل بأربع وحدات تعليمية لكل مهارة ، وبذلك ابتداء المنهج التعليمي لمهارة الوقوف على الرأس بتاريخ 2012/10/31 وانتهى بتاريخ 2012/11/11 . أما المنهج التعليمي لمهارة الدورة الخلفية الصغيرة على جهاز العقلة فقد ابتداء بتاريخ 2012/11/25 وانتهى بتاريخ 2012/12/5 .

لقد كان دور مدرس المادة بالأسلوب الأمري هو شرح وعرض المهارة والإشراف على أداء الطلاب المبتدئين ، وإعطائهم التغذية الراجعة المناسبة والمساعدة اليدوية ، أما دور الطالب فهو الدور السلبي المنفذ للأوامر .

أما دور المعلم في الشعبة التي تتعلم المهارة بأسلوب التعلم التبادلي فهو شرح وعرض المهارة لأول مرة والإشارة الى كيفية المساعدة اليدوية والإشراف على أداء الطلاب ومتابعة الأداء ومراقبة تنفيذ التعليمات الموجودة في الورقة التي أعدها الباحث والتدخل حينما يتطلب الأمر .

2-5-2 الاختبارات البعدية:

قام الباحث بتصوير الأداء المهاري لعينة البحث بعد انتهاء المنهج التعليمي لكل مهارة من المهارتين قيد الدراسة أي في الوحدة التعليمية الخامسة وقد احتوى الاختبار على الأداء المهاري ، ثم اختبار المساعدة اليدوية حيث يؤدي أحد أفراد العينة المهارة ويقوم المختبر بمساعدة المؤدي ويتم تقييم المساعدة اليدوية فقط ، لأن اختبار الأداء المهاري تم بدون المساعدة اليدوية .

2-5-3 تقييم الأداء المهاري:

بعرض التصوير • تم تقييم الأداء المهاري وأداء المساعدة اليدوية من قبل ثلاثة من المختصين عليهم والذي كان يحوي تصوير الأداء المهاري ، وتصوير المساعدة اليدوية ، وكانت الدرجة من (10) ، وتم اعتماد معدل الدرجات الثلاث للمقومين .

2-6 الوسائل الإحصائية : تم استخدام الوسائل الإحصائية التالية لغرض معالجة البيانات :

- الوسط الحسابي
- الانحراف المعياري
- معامل الاختلاف
- اختبار (ت) للعينات المستقلة

3- عرض النتائج وتحليلها ومناقشتها

3-1 عرض وتحليل ومناقشة اختبار (ت) للعينات المستقلة لأداء مجموعتي البحث المهاري والمساعدة اليدوية :

الجدول (3) يبين قيم الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية وقيم (ت) المحسوبة والجدولية لمجموعتي البحث للمتغيرات المبحوثة المبينة أدناه

مستوى الدلالة	درجة الحرية	(ت) الجدولية	(ت) المحتسبة	مجموعة التبادلي		مجموعة الأمري		الاختبارات
				±ع	س	±ع	س	
0.05	34	1.697	2.127	1.397	5.717	1.372	6.699	الوقوف على الرأس
			3.093	1.487	5.495	0.877	6.754	الدورة الخلفية الصغيرة
			4.177-	1.023	6.477	1.371	4.792	المساعدة اليدوية للوقوف على الرأس
			1.683-	1.663	5.570	1.496	4.682	المساعدة اليدوية للدورة الصغيرة

- أ.م.د. علي جواد عبد/مدرس مادة الجمناستك/كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة/جامعة بابل .
- أ.م.د. هيثم حسين عبد/مدرس مادة الجمناستك/كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة/جامعة بابل .
- م.م. عبد الحسين ماجد/مدرس مادة الجمناستك/كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة/جامعة بابل .

من الجدول أعلاه تبين أن قيمة الوسط الحسابي لمجموعة التعلم الأمري عند أداء مهارة الوقوف على الرأس قد بلغ 6.699 بانحراف معياري قدره 1.373 ، بينما بلغ الوسط الحسابي لمجموعة التعلم التبادلي في اختبار نفس المهارة 5.717 بانحراف معياري 1.397 ، وبذلك بلغت قيمة ت المحسوبة 2.127 وهي أكبر من قيمة ت الجدولية البالغة 1.697 عند درجة حرية 34 وتحت مستوى دلالة (0.05) ، وهذا يدل على وجود فرق معنوي لصالح مجموعة التعلم الأمري . وبين الجدول أعلاه أيضاً أن قيمة الوسط الحسابي لمجموعة التعلم الأمري عند أداء مهارة الدورة الخلفية الصغيرة على جهاز العقلة قد بلغ 6.754 بانحراف معياري 0.877 ، في حين كان الوسط الحسابي عند أداء نفس المهارة لمجموعة التعلم التبادلي 5.495 بانحراف معياري 1.487 ، وبذلك بلغت قيمة (ت) المحسوبة 3.093 وهي أكبر من قيمة ت الجدولية البالغة 1.697 عند درجة حرية 34 وتحت مستوى دلالة (0.05) ، وهذا يدل على وجود فرق معنوي لصالح مجموعة التعلم الأمري .

كما ظهر من الجدول (3) أن قيمة الوسط الحسابي لمجموعة التعلم الأمري لاختبار المساعدة اليدوية لمؤدي مهارة الوقوف على الرأس قد بلغ 4.792 بانحراف معياري 1.371 ، بنما بلغ الوسط الحسابي لمجموعة التعلم التبادلي 6.477 بانحراف معياري 1.023 وبذلك بلغت قيمة (ت) المحسوبة -4.177 وهي أكبر من قيمتها الجدولية البالغة 1.697 عند درجة حرية 34 وتحت مستوى دلالة (0.05) ، وهذا يدل على وجود فرق معنوي لصالح مجموعة التعلم التبادلي وهذا ما أشارت إليه الإشارة السالبة لقيمة (ت) المحسوبة . أما قيمة الوسط الحسابي لاختبار المساعدة اليدوية لمؤدي الدورة الخلفية الصغيرة لمجموعة التعلم الأمري فقد بلغ 4.682 بانحراف معياري 1.496 ، بينما بلغ الوسط الحسابي لنفس الاختبار لمجموعة التعلم التبادلي 5.57 بانحراف معياري 1.633 ، وقد بلغت قيمة ت المحسوبة -1.683 وهي أكبر من قيمتها الجدولية البالغة 1.697 عند درجة حرية 34 وتحت مستوى دلالة (0.05) ، وهذا يدل على وجود فرق معنوي لصالح مجموعة التعلم التبادلي وهذا ما أشارت إليه الإشارة السالبة لقيمة (ت) المحسوبة .

ويرى الباحث أن سبب تفوق مجموعة التعلم الأمري على مجموعة التعلم التبادلي في اختبائي أداء مهارتي الوقوف على الرأس والدورة الخلفية الصغيرة على جهاز العقلة ، هو الخبرة الكبيرة لمدرس المادة في شرح وعرض المهارة ، ومتابعة أداء أفراد مجموعة التعلم التبادلي وتقديم التغذية الراجعة

بنفسه الناتجة عن تشخيص الأخطاء ومعالجتها حسب الأولوية وتقديم المساعدة اليدوية المناسبة ، كل ذلك كان ما أدى الى تطور شكل الأداء المهاري لمجموعة التعلم الأمري .

أما مجموعة التعلم لتبادلي فقد اعتمد أفرادها على شرح الزميل المشرف ومساعدته اليدوية وتصحيح الأخطاء الناتج عن تشخيص الزميل قليل الخبرة ، وهذا الفرق الواضح بالخبرة والعناية بالمتعلم من حيث وضع البرنامج الحركي الصحيح وتشكيل صورة واضحة عن شكل الأداء الحركي

- كما إن قيام مجموعة التعلم التبادلي بتعليم حقيقي والتدريب على انجاز مهام محددة ومهارات تعليمية يتيح اتقان الممارسة التي تزود الطلاب بأساس او خلفية للتعليم المهاري الحقيقي عندما الآخرين من يَتعلم عندما أخرى ومرة الآخرين يُعلم مرتين فالمعلم يستفيد مرة عندما تتعلم أنت تُدرِّس . (محمود عبد الحليم منسي ، 2002 ، ص24)

- بالإضافة الى نوع العمل والتدريب داخل الوحدة التعليمية واداء تقديم المساعدة اليدوية - واعطاء التغذية الراجعة ، هو نفسه ما يقوم به الطالب اثناء اختبار تدريب المهارة وبذلك فان طلاب مجموعة التعلم التبادلي ، متدربين على الاختبار على عكس مجموعة التعلم الامري التي لم تتدرب على الاختبار فهم لا يقومون بالشرح او تقديم المساعدة اليدوية او التغذية الراجعة وانما يتعلمون ذلك من اداء مدرس المادة وهذا لا ينمي عندهم قابلية وفنون الإحساس بالمساعدة اليدوية وجسم اللاعب الزميل وكذلك ضعف الانتباه على اخطاء الزميل وتشخيص نقاط الضعف

او اخطاء الاداء لاختيار التغذية المناسبة كل ذلك ادى الى تدني مستواهم في تقديم المساعدة اليدوية . ويود الباحث هنا الاشارة الى انه تمت مقارنة مجموعة التعلم التبادلي التي مارست عملياً المساعدة اليدوية مع مجموعة التعلم الامري التي لم تتدرب على تعليم المهارات الحركية فقط لإثبات ان تقليد المعلم في الشرح والعرض والمساعدة اليدوية والتغذية الراجعة غير كاف وغير فعال حتى مع وجود الدافع ما لم يتوفر التدريب والممارسة على مهارات التعليم وكذلك يثبت بان طريقة التعلم الامري غير مناسبة لتعليم المهارات فليس الغرض منها هو التعليم وانما تعلم أداء المهارات الحركية (اذ ان لكل هدف طريقة او اكثر تعتبر اكثر جدوى من غيرها في سبيل بلوغه) (نوال إبراهيم وميرفت علي ، 2007 ، ص73)

وبذلك فان طريقة التعلم الامري للمهارات الحركية تعد طريقة فعالة في تعلم الأداء المهاري وليس تعليم الاداء المهاري لان هناك فروق معنوية بين الاختبار الاول والثاني لصالح الاختبار الثاني في اداء المهارات الحركية قيد الدراسة .

4- الاستنتاجات والتوصيات:

4-1 الاستنتاجات:

- 1- فاعلية التعلم الأمري في تعليم الأداء المهاري للمهارات الحركية والثبات في الجمناستك .
- 2- فاعلية التعلم التبادلي في تعليم المهارات الحركية البطيئة والثابتة (الثبات) في الجمناستك .
- 3- يتطلب التعلم التبادلي دورات أو مناهج تطويرية لأداء وتدريب طلاب كلية التربية الرياضية , وذلك لممارسة المهارات التعليمية والتدريب عليها .
- 4- فاعلية التعلم التبادلي في مهارة تقديم المساعدة اليدوية .

4-2 التوصيات:

- 1- استخدام أسلوب التعلم التبادلي لتطوير مهارات التعليم في الجمناستك تقديم المساعدة اليدوية .
- 2- استخدام أسلوب التعلم الأمري في المرحلة الأولى من تعلم الأداء المهاري .
- 3- إجراء بحوث مشابهة لمعرفة فاعلية الأساليب التعليمية المختلفة في تطوير المهارات التعليمية لطلاب كليات ومعاهد التربية الرياضية .

المصادر

- محمود عبد الحليم منسي : علم النفس التربوي والفروق الفردية للأطفال ، مركز الاسكندرية للأطفال ، الاسكندرية ، 2002
- نوال إبراهيم وميرفت علي: طرق التدريس في التربية الرياضية ، ج 2 ، ط 1 ، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر ، مصر ، الإسكندرية ، 2007 .